التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

" Professional intervention using Preventive Approach in Social work to Alleviate violence for Expatriate University Students"

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٢/١٢

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٢/١٩

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٢/٢٧

إعداد

سحر أحمد عبد المعز خالد

أ٠د/ نظيمة أحمد سرحان

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

أ٠د/ رجاء عبد الكريم أحمد

أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط ووكيل

كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات العليا والبحوث سابقاً

التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

اعداد وتنفيذ

سحر أحمد عبد المعز خالد

ملخص البحث:

هدف البحث إلى"اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائى فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف الجامعي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين".

ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من تغيرات في ظل تنامي استخدام القنوات المفتوحة والشبكات الاجتماعية بين أفراد المجتمع فإن فئة الشباب (طلبة وطالبات الجامعات) في كافة المجتمعات عادة ما يتعرضون للكثير من مخاطر تلك الشبكات والقنوات، كالتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين، وكذلك التعرض للترهيب، والتجسس الإلكتروني إضافة إلى زيادة التحديات التي تواجه الأمن الفكري لدى الشباب، وحروب الجيل الرابع ومنها الحروب العقائدية، النفسية، والإعلامية، والظروف الاجتماعية، والسياسية والتي تمثل تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمع وبين الشباب خاصة

ولقد أعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج شبه تجريبى باستخدام القياس (القبلى ـ البعدى) لمجموعة تجريبية واحدة من عينة عمدية للطلاب الجامعيين المغتربين داخل المدينة الجامعية وعددهم ٢٠ طالب وفقاً لشروط معينة، وأظهرت نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيسى المتمثل فى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العنف الجامعي والعوامل المؤدية إليه لدى الطلاب الجامعيين المغتربين، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة للتخفيف من العنف الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التدخل المهني، المدخل الوقائي، العنف الجامعي.

Professional intervention using the preventive approach in social work to alleviate violence among expatriate university students.

Abstract

The aim of the research was to "test the effectiveness of a professional intervention program using the preventive approach in social service to reduce university violence among expatriate university students." Given the changes witnessed by modern societies in light of the growing use of open channels and social networks among members of society, the youth category (university students) in all societies is usually exposed to many risks from these networks and channels, such as exposure to strange ideas from unknown people, as well as exposure to intimidation, electronic espionage, in addition to the increasing challenges facing intellectual security among youth, and fourth-generation wars, including ideological, psychological, and media wars, and social and political conditions that represent real challenges to intellectual security in society and among youth in particular. The field study relied on the semi-experimental approach using (pre-post) measurement for one experimental group from a deliberate sample of expatriate university students within the university city, numbering 20 students, according to certain conditions. The results of the study showed the acceptance of the main hypothesis represented by the existence of statistically significant moral differences between professional intervention using the preventive approach in social service and reducing university violence and the factors leading to it among expatriate university students. The study also came out with a set of important recommendations to reduce university violence.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر المدخل الوقائي من المداخل الحديثة في الخدمة الاختماعية، حيث يركز على إكساب الأفراد القيم والإتجاهات الإيجابية التي تسهم في تكوين شخصية سوية، والتأكيد على تنمية السلوك الإيجابي لديهم في كافة القطاعات التي يعمل فيها الاخصائي الاجتماعي وبذلك فهو يعمل على تنمية الشخصية ومساعدة الافراد على اكتساب السمات الشخصية الايجابية، ويتم ذلك من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديهم (عبد القادر خليل، ٢٠١٨، ص ٢٨٢) وهو ما أكدت عليه دراسة الرفاعى (٢٠١٥) بفاعلية المدخل الوقائى فى الحد من اعتداء الطلاب على ممتلكات المدارس.

والمدخل الوقائي أفضل من المدخل العلاجي حيث أنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز ونقص واضح في جميع الدول وخاصة الدول النامية، والمدخل الوقائي يركزعلى حماية الشباب من المشكلات قبل حدوثها وبالتالي توفير طاقاتهم في الدراسة والانتاج حتي لا تضيع في المعاناة من هذه المشكلات (أبو النصر، ٢٠١٣، ص ٣٥٦) وهو ما أكدت عليه دراسة فراج (٢٠٢١) على فاعلية المدخل الوقائى لحماية الشباب من العوامل المؤدية للتطرف الفكرى.

ويساعد المدخل الوقائي في حماية الشباب من مشكلة العنف وهو أفضل من المدخل العلاجي حيث أنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز ونقص واضح في جميع الدول وخاصة الدول النامية، والمدخل الوقائي يركز على حماية الشباب من المشكلات قبل حدوثها وبالتالي توفير طاقاتهم في الدراسة، وهذا ما اكدته دراسة فراج(٢٠١٢) على تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للمساهمة في التخفيف من حدة العنف بين الشباب الجامعي.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية, والطلبة الجامعيون ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغير الثقافي والاجتماعي, لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبه ما لدى غيرها (عليان، ٢٠١٤، ص ١٢).

وفي السنوات الأخيرة ظهر العنف بين الشباب الجامعي، وهو من أهم القضايا التي تهم المجتمع والناس، الأمر الذي آثار المُهتمين بالقضايا الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلة التي تهدد العديد من الشباب والعمل على الوقاية والتخفيف من الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الشباب الجامعي، سواء كانت أسباب نفسية، أو أجتماعية، أو إقتصادية، أو أسرية، ووضع الخطط والبرامج وممارسة الادوار المهنية التي تساعد الشباب على ان يتجازوا المرحلة الجامعية بأسلوب يضمن لهم ان يصبحوا شباباً, صالحين ويساهموا في نمو المجتمع وتقدم (Tolan,Patrick,2001, 12) حيث ظهر في المجتمع الجامعي في السنوات الأخيرة في مصر بعض السلوكيات الخطأ بين الطلاب، وانتشار مثل هذه السلوكيات ما هو إلا ناتج لأفراز العديد من العوامل والمتغيرات المجتمعية، ومنها على سبيل المثال ثورة الاتصالات وما تتضمن من وسائل الاتصال المرئية كالدش والإنترنت، والتأثير السلبي لهذه الوسائل على قيم وعادات وتقاليد الشباب داخل المجتمع، وعليه فإن انتشار بعض السلوكيات السلبية كالعنف لدي الشباب يُفقد عملية التنمية جزءاً كبيراً من طاقة فئة هامة من أبناء المجتمع حيث تستنفذ هذه الطاقة فيما يضر بالصالح العام، ويعوق برامج

التنمية ويستهلك ثمارها مما يؤثر على المجتمع(الحوت،شاذلى، ٢٠٠٧، ص ١٤٠)، وهذا ما أكدته دراسة رمضان أحمد (٢٠٢٠) أيضاً، على أن انتشار الفوضى واللامبالاة وإتلاف الممتلكات من أخطر الآثار المترتبة على العنف لدي الشباب الجامعي وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التوسع في الأنشطة الطلابية يمكن أن تسهم في التخفيف أو الحد من العنف لدي الشباب الجامعي.

ولذلك فإن هناك حاجة مُلحة للخدمة الاجتماعية من خلال التدخل المهني، والتي تعطي قيمة للمهنة ذاتها في عملها مع الجمهور وصناع القرار حيث تجعل الممارسة تنطلق من المشكلات الفردية إلى التغيير الاجتماعي والمشكلات المجتمعية والأمراض المجتمعية وذلك بحرية في الممارسة وكفاءة في الأداء(محمد، ٢٠١١، ص ١٢).

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة:

المدخل الوقائى:

المدخل الوقائي يهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالأشخاص الذين تعرضوا للمشكلات وذلك تجنباً لمنع حدوث المشكلة من خلال الاهتمام بالوقاية على المستوى الشخصي والبيئي والمجتمعي(رشوان، ٢٠٠٧، ص ١٥٦).

حيث ظهر المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية في المفهوم الذي قدمه Mary Wirtz عام ١٩٩١ والذي أشار فيه إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يقدمون خدمات مباشرة وغير مباشرة للأفراد والأسر والجماعات لتحقيق أهداف عامة لتحسين نوعية الحياة والوقاية من الوقوع في المشكلات أو مواجهتها(أبو المعاطى، ٢٠٠٠، ص ١٢٣).

١- تعريف المدخل الوقائى:

المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية هو مجموعة الأنشطة المهنية الصادرة من الممارس المهني بهدف تجنب أو تفادي المشكلات والمواقف الاجتماعية التي يمكن التنبؤ بحدوثها وخاصة المهينين للتعرض للخطر أكثر من غيرهم(Marting Bloom, 1981.p 303).

ويُعرف المدخل الوقائي بأنه: جهود تظهر للسيطرة على تفاقم ظواهر غير مرغوب فيها كما أن الوقاية تسعي إلى التقليل من حدوثها(سليمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤٢).

وهو أيضاً الاجراءات التي تتخذ للتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية أو الحد من السلوك الاجتماعي الى أدنى مستوى كما يعني السلوك الذي يبذل لمنع وقوع اي شيئاً ما(غباري، ٢٠٠٣، ص ٧٦).

والخدمة الأجتماعية الوقائية هى المساعدة المهنية التي تقدم للناس لتجنب الوقوع في المشكلات الإجتماعية المحتمل حدوثها وتزويدهم بقدرمعقول من المعارف والإتجاهات والمهارات لمواجهة مواقف الشدة والقلق والضغوط والأزمات (Martibloon,1998,p 8).

والخدمة الأجتماعية الوقائية تتضمن أسلوبين الاول إجراء مباشر كي لا تظهر المشكلات الشخصية أو المجتمعية علي الإطلاق والثاني إجراء يُتخذ كي لا يتكرر حدوث المشكلات الشخصية والمجتمعية.(السنهورى، ١٩٩٤، ص ٨٦).

تعريف الوقاية:

تُعرف الوقاية في اللغة بأنها الحفظ والحماية والصيانة من الأذى.(الرازى، ١٩٨١، ص ٣٢١).

والوقاية تعني مجموعة من الاجراءات التي تتخذ لوقاية الأفراد أو الاشخاص بالمجتمع من

الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تهددهم وتستهدف تعزيز وتقوية القوي الحالية لديهم والقوي الكامنة وتحسين مستوي الصحة وتحقيق الاهداف المرغوبة في المجتمع، والوقاية كذلك تعني اتخاذ الاجراءات الرسمية الحكومية وغير الرسمية وغير الحكومية لتحديد العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة ورفع نسبتها، وكذلك التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاسرية والنفسية وغير ذلك من العوامل التي تساعد على ارتكاب الجرائم مثل العنف ووضع السياسات المناسبة للوقاية منها.(فهمى، ٢٠١٢، ص ٤٦).

وان مفهوم الوقاية أيضاً يعني أن تتخذ بعض الاجراءات لمواجهة بعض التحديات قبل أن تتحول هذه التحديات أو الصعوبات إلى مشكلات والوقاية علم متعدد وممارسه مركبه ويستخدم مفهوم الوقاية في الخدمة الاجتماعية على أنه مجموعة الأنشطة التي تستهدف تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية أو التخفيف من ظهورها وتفاقمها والتحكم في انتشارها بعد أن تظهر(حبيب، وحنا، ٢٠١١).

٢- أهداف المدخل الوقائي:

تسعي الخدمة الإجتماعية الوقائية لتحقيق العديد من الأهداف تتضمن غرس الأهداف الإجتماعية الموجبة للناس,وإقامة برامج للحفاظ على مناطق القوة لديهم, ومساعدتهم على تغيير الإتجاهات والعادات الشخصية حتي يصبح مفهوم الوقاية جزءاً أساسياً في حياة كل شخص وكل جماعة, بالإضافة إلى تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الموجبة المتعلقة بهم(أبو المعاطى، ٢٠٠٤، ص٣١٢).

٣- أهمية المدخل الوقائي:

يمكن توضيح أهمية المدخل الوقائي فيما يلي:

أ- يوفر الوقت:

حيث أن الوقت الذي يستخدم في الوقاية فهو أقل بكثير من الوقت الذي يأخذ عند حدوث المشكلة ومعالجتها.

ب- يوفر الجهد:

إن الأنشطة الوقائية تحتاج إلى وضع خطط مدروسة حتي تحقق مستوي الوقاية المطلوبة، إلا أن الجهود المبذولة في الوقاية تكون أقل من الجهود المذولة في العلاج.

ج- يوفر التكاليف:

أن حدوث أي مشكلة يتطلب لمواجهتها تكاليف وإمكانيات عالية، وقد تكون هذه التكاليف والإمكانيات مادية أو بشرية، حيث كان من السهل توفير هذه توفير مثل هذه الإمكانيات إذا تم الاهتمام بالجهود الوقائية إذ أن الوقاية خير من العلاج.

د- تقليل الآثار والأضرار:

أن وقوع أي مشكلة مهما كان نوعها (اقتصادية – اجتماعية – نفسية – أسرية – غير ذلك) فإنها تعرض صاحبها إلى العديد من الأضرار والآثار السلبية، التي تجعله غير قادر على التوافق مع المجتمع، وذلك ليس للشخص فحسب بل إن المحيطين به يتأثرون بتعرضه للمشكلة.(عبد القادر خليل،٢٠١١،ص ١٦٠).

٤- مكونات المدخل الوقائي:

يمكن تحديد مكونات المدخل الوقائي فى التالي:

أ- وحدة العمل: تتمثل بشكل عام في الأفرد، والجماعات المعرضين للانحراف أكثر من غيرهم وفى الدراسة الحالية تتمثل فى الطلاب الجامعيين المغتربين.

ب- مواقف الحياة المختلفة مثل مواقف الشدة والقلق والتوتر والضغوط والأزمات والمشكلات منها مشكلة العنف الجامعى بين الطلاب المغتربين.

ج- مؤسسات المجتمع سواء الحكومية والأهلية التي يمكن أن تلعب دوراً مباشراً أو غير مباشراً

لوقاية الإنسان والمجتمع من المشكلات سواء كانت صحية أو اجتماعية أو اقتصادية، أو أسرية، أو تعليمية.

د- الاخصائي الاجتماعي: يعمل في مؤسسات مهنية يمارس فيها المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية.

هـ - العلاقة المهنية: وهي العلاقة التي تربط العملاء بالمؤسسة وبالأخصائي بهدف تحقيق عملية المساعدة.

و- البيئة المحيطة: وتمثل جميع ما سبق بالإضافة إلى البيئة الطبيعية بكل ما تشتمل عليه.(أبو النصر، ٢٠٠٤، ص١٠٢).

٥- الأسس التي يعتمد عليها المدخل الوقائي:

يعتمد المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية على مجموعة من الاسس تتمثل فيما يلي:

أ- تغيير الأحوال الاجتماعية:

حيث يتضمن الاهتمام بالبرامج التي تحاول أن تحقق الظروف الاجتماعية المحيطة بالمشكلات التي تواجه الطلاب ويمكن أن يُسهم الاخصائيين الاجتماعيين في الاكتشاف المبكر لمشكلة العنف وتحديد العوامل التي تؤدي إلي ظهورها والتدخل من أجل التصدي للعوامل المؤدية لظهورها، وتقديم العلاج المناسب لها والإستشارة أو النصح والارشاد.

ب- إستخدام المداخل المتكاملة لمواجهة المشكلة:

يجب إستخدام المداخل المناسبة لمشكلة العنف ويرجع ذلك إلي وجود عدد كبير من المداخل التي يمكن أن يستعين بها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الطلاب الجامعيين المغتربين.

ج- ممارسة العمل الفريقي مع المشكلة:

يتم ممارسة العمل الفريقي مع مشكلة العنف الجامعي من خلال العمل سوياً والتعاون بين أعضاء الفريق من الأخصائي الاجتماعي والمشرف والمدير لصالح طلاب الجامعيين المغتربين داخل المدينة الجامعية.

د- إجراء البحوث التي تواجه المشكلة:

ويتم ذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع أعضاء فريق العمل(الاخصائيين الاجتماعيين،والمشرفين،الاداريين)، بعمل البحوث والخطط الوقائية لمواجهة المشكلات التي تواجه الطلاب الجامعيين المغتربين.

هـ - العلاج المجتمعي:

حيث يتم العلاج المجتمعي من خلال تقديم المساندة الذاتية للطلاب المغتربين وهذا العلاج يهتم بالبيئة المحيطة بالطلاب الجامعيين المغتربين(عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ص ١٩٨).

٦- الإجراءات الوقائية التى يعتمد عليها المدخل الوقائي:

١- توفير المعلومات: يعتبر التعليم من أهم أشكال تدعيم المعلومات فيما يتعلق برفض العنف، كما تساعد المعلومات على التخلص من مشاعر القلق والخوف وتهدف المعلومات إلى:

أ- تشير المعلومات إلى طبيعة العنف وخطورته على الفرد والأسرة والمجتمع.

ب- استخدام كافة الوسائل المتاحة في المواقف التعليمية المناسبة للتوعية بأخطار العنف الجامعي.

ج- عرض الإرشادات والنصائح وتوضيح ما قد يصيب الطلاب الجامعيين من أضرار نفسية واجتماعية من العنف.

٢- الاتصال الفعال والمؤثر بهدف استنكار المجتمع للعنف من خلال تكوين رأي عام مضاد، وقد يأخذ الاتصال الأشكال التالية:

أ- إجراء مناقشات حول العنف وأضراره.

ب- عمل برامج إعلامية للوقاية من النتائج السيئة للعنف.

ج- عمل تمثيليات توضح أن العنف شيء مكروه.

د- إيقاظ القيم الروحية لدي الطلاب الجامعيين المغتربين لمواجهة مشكلة العنف(عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره،ص ٢٢).

٧- محاور المدخل الوقائي: تتمثل محاور المدخل الوقائي فى التالى:

أ- تقليل ضغوط الحياة وتخفيف التوتر.

ب- اكتساب مهارات الحياة ومهارات تُجنب حدوث المشكلات.

ج- تجنب القلق الزائد في مواقف الشدة.

د- تعليم وتعلم السلوكيات الوقائية مثل تجنب المخاطر إدارة الوقت بشكل مناسب وسليم.

هـ- التوعية بكافة أشكالها بأضرار ومخاطر العنف.

و- تقوية الوازع الديني والأخلاقي لدي الطلاب.

ز- شغل أوقات الفراغ ببرامج ثقافية ومفيدة وتحت إشراف مهني(أبوالنصر، ٢٠٠٨، ص ١٩٥).

٨- مزايا المدخل الوقائي:

من أهم مزايا المدخل الوقائي توفير الوقت والجهد والتكاليف وتخفيف العبء العلاجي بصفة عامة, وترشيد إستخدام موارد الرعاية الأجتماعية, وخفض عدد الذين يعانون من مشكلات, وزيادة شعور الناس بالأمن والطمأنينة وزيادة إنتاجهم(أبو النصر،٢٠٠٨،ص٥٤).

٩- أنواع الخدمة الاجتماعية الوقائية:

يفرق قاموس الخدمة الإجتماعية بين ثلاث أنواع من مستويات الوقاية الإجتماعية على النحو التالي:

المستوي الأول: الوقاية الأولية:

هي كل أنشطة التدخل ومحاولات منع حدوث المشكلات نهائياً، والتي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم لمنع العوامل المعروفة المسببة للمشكلات .

المستوي الثاني: الوقاية الثانوية:

تلك الجهود المذولة التي تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الإكتشاف المبكر لوجودها, وعزل المشكلة لعدم تأثيرها على الأخرين, أو التقليل من العوامل التى تؤدي اليها إلى أدنى حد والعلاج المبكر لها.

المستوي الثالث: الوقاية من الدرجة الثالثة:

وهي الجهود التأهيلية بواسطة الأخصائيين الأجتماعيين وغيرهم من المهنيين, لمساعدة الأفراد الذي يُعانون بالفعل من مشكلة معينة لكى يتعافوا من تأثيرها وتنمية القوى الكامنه والكافية التى تحول دون عودة المشكلة، والعمل على مواجهتها والتخفيف من تأثيراتها والتقليل من العوامل التي تؤدي إليها وأغلب أشكال التدخل العلاجي يمكن اعتبارها وقاية من الدرجة الثالثة التأهيلية.

ويُستخدم بهذا المستوي بعد حدوث المشكلة بالفعل وتتمثل في وضع الخطط العلاجية لحل هذه المشكلة ومواجهتها، وتتضمن الوقاية من الدرجة الثالثة عمليات التأهيل للأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة لإعادتهم مرة أخرى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي ولقيامهم بأدوارهم الاجتماعية المطلوبة منهم بشكل مناسب وطبيعى(Robert .Barke ,2003,p125).

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

إن الشباب من أهم فئات المجتمع وأقوى دعائمه للنمو والتطور, وهم قوته وعماده وآماله في اللحاق بركب التقدم ,فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطاً مما يجعلهم أحد أهم عناصر الإنتاج والنمو والأكثر مشاركة فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجاز هذه الأهداف. ومستقبل التنمية يتوقف على الدور

الذي يقوم به الشباب, ويرتبط بمدي وعيهم وإدراكهم بموقعهم في صنع التقدم, لذا كان من الضرورة والأهمية السعي نحو الأهتمام بالشباب ورعايتهم وتوجيههم ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تعمل من أجل النهوض بهم واستثمار طاقاتهم من أجل تنمية ونهضة المجتمع.

ومشكلة العنف الطلابي في الجامعات يعاني منها جميع دول العالم خاصة دول العالم الثالث، إذ هي منتشرة بين الشرائح الاجتماعية كافة، وهي من المسائل المقلقة لأنها أصبحت بمثابة الداء الخطير الذي غالباً ما يعرقل الحياة الجامعية، وأحياناً المجتمع المحلي القريب والمحيط بتلك الجامعة، وقد فاقم من هذه المشكلة انتشار الفضائيات وشبكات الإنترنت والوسائط الإلكترونية المتعددة

إتضح من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة والدراسات السابقة خطورة مشكلة العنف ومظاهره والعوامل المؤدية إليه، وأن العنف سلوكا همجياً وغير متحضر وبروزه كمشكلة تستحق الدراسة وخاصة العنف المادى والعنف المعنوى والجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، ومن ذلك فقد استفادت الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها فى التالى"اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل الوقائى فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف الجامعى ومظاهره لدى الطلاب الجامعيين المغتربين".

رابعًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسى وهو اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل الوقائى فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف الجامعي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين.

خامساً: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١- أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في شهر أغسطس ٢٠٢٢ إن عدد الشباب في هذه الفئة العمرية (١٨- ٢٩ سنة) في جمهورية مصر العربية بلغ ٢١.٦ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالي السكان، بواقع ١٠.٦% ذكورًا و١٠.٤% إناثًا، مضيفًا أن إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي بلغ ٣.٤ مليون طالب (٥١.٤% ذكورًا، و٤٨.٦% إناثًا)، منهم ١٧٠.٩ ألف طالب مقيد بالمعاهد الفنية فوق المتوسطة حكومية وخاصة (٤٦.٥% ذكورًا، و٥٣.٥% إناثًا)، فيما بلغ إجمالي عدد الطلاب المقيدين في الجامعات الحكومية والأزهرية ٢.٥ مليون طالب، مقابل ٢٢١ ألف طالب في الجامعات الخاصة، وقدرت البيانات أن ٤٠.٢% نسبة إسهام الشباب (١٨- ٢٩ سنة) في قوة العمل (٦٤.١% ذكورًا، و١٤.٣% إناثًا)، و٣٨.٩% من قوة العمل الشباب حاصلون على مؤهل متوسط، و٢٣.٤% من قوة العمل الشباب حاصلون على مؤهل جامعي فأعلى، و١٤.٧% من قوة العمل الشباب حاصلون على مؤهل أقل من المتوسط، و٧.٩% من قوة العمل الشباب يقرأ ويكتب "شهادة محو أمية" (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)، ص٢٠.

٢- الطلاب الجامعيين هم رأس مال الأمة وثروتها وأهم أحد الدعامات الأساسية لأي مجتمع ومصدر التجديد والتغيير الذي يمكن الاعتماد عليه في أي مجتمع.

٣- الاهتمام المتزايد فى الحقبة الأخيرة بمشكلة العنف بين الطلاب الجامعيين نظراً لزيادة وانتشار هذه المشكلة بين الطلاب بالجامعات

نتيجة لما يمر به المجتمع من تغييرات سياسية وإجتماعية وإقتصادية.

٤- أهمية وضرورة وجود دور الخدمة الإجتماعية بصفة عامة والمدخل الوقائي بصفة خاصة لمواجهة سلوك العنف بين الطلاب الجامعيين المغتربين.

سادساً:فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الفرض الرئيسي التالي:

"من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العنف الجامعي ومظاهره لدى الطلاب الجامعيين المغتربين".

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي فرضين فرعيين كالتالى:

١. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العنف المعنوي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين .

٢- من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العنف المادي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين .

سابعاً:الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تنتمى الدراسة الحالية إلي دراسات قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وذلك لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتضمن قياس تأثير متغير مستقل وهو(برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي فى الخدمة الاجتماعية)علي متغير تابع وهو(التخفيف من العنف الجامعى ومظاهره لدى الطلاب الجامعيين المغتربين) وتُعد هذه الدراسة شبة التجريبية وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدى لمجموعة تجريبية واحدة.

٢- منهج الدراسة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة وفرضها وطبيعتها كدراسة شبه تجريبية حيث تستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبي وباستخدام مجموعة تجريبية واحدة وتقوم بالقياس القبلي والبعدى للمجموعة نفسها.

٣- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة وبرنامج التدخل المهني داخل مبنى(ب) وهو احدى المبانى فى المدينة الجامعية بأسيوط .

أسباب أختيار مكان الدراسة: ويرجع ذلك إلى:

١- إبداء المدينة الجامعية موافقتها وتعاونها لتطبيق برنامج التدخل المهني.

٢- أهتمام المدينة الجامعية بالتعامل مع مشكلة العنف ومواجهتها.

٣- توافر الامكانات(المادية والبشرية) التى تسمح بإجراء التدخل المهني.

٤- التعرف على الطلاب الجامعيين المغتربين واهتماماتهم وتطلعاتهم وكيفية التعامل معهم.

ب- المجال البشرى:

تم إختيار عينة عمدية من الطلاب الجامعيين المغتربين داخل المدينة الجامعية بجامعة أسيوط حيث قامت الباحثة بالتعرف على مجتمع الدراسة (الطلاب الجامعيين المغتربين) بمبنى ب، عدد الطلاب به ٥١٢ طالب، ويتكون فريق العمل من مدير المبنى و٨ من المشرفين و٢من الاخصائيين، ٤ عمال.

وجاء إختيار هذه العينة للعديد من الأسباب والتى منها:

١- حيث تضم المدينة الجامعية عدد كبيرمن الطلاب الجامعيين المغتربين.

٢ . يضم هذا المبنى عدد من الطلاب الذين قاموا بأعمال من العنف والشغب كما حددهم الأخصائي الاجتماعي ولجنة التحقيقات بالشئون القانونية.

٣- تكرار الشكوي من قبل المشرفين من مشكلة العنف.

٤- تم إختيارالطلاب الأكثر مشاغبة وظهوراً عليهم لبعض بوادر من مظاهر العنف، من قبل المشرفين والاخصائي الاجتماعي، وكذلك الأعلى درجات على مقياس العنف والعوامل المؤدية إليه ، ولهذه الأسباب تم إختيار(٢٠) طالب من الطلاب المسجلين فى لجنة التحقيق بالشئون القانونية داخل مبنى ب وهى تمثل (عينة الدراسة) التى سوف يطبق عليها برنامج التدخل.

شروط اختيار العينة

أ ــ موافقة الطلاب على المشاركة ببرنامج التدخل والالتزام بالحضور خلال فترة التدخل المهني.

ب ــ تعاون وترحيب مدير المبنى والمشرفين ورغبتهم فى المساعدة أثناء تطبيق البرنامج .

ج ــ أن يكون الطالب مقيم داخل المدينة الجامعية ومسجل فى لجنة التحقيقات بأعمال من العنف والشغب.

د ــ أن يكون الطالب فى الفرقة الأولى أو الثانية أو الثالثة حتى نضمن استمراره فى برنامج التدخل المهني.

٣- المجال الزمني:

هو فترة تطبيق برنامج التدخل المهنى، وهى ثلاثة أشهر بداية من ٢٠٢٤/٩/٢٨حتى ٢٠٢٥./١/٥

٤- أدوات الدراسة:

أ- مقياس (قبلى – بعدى) من اعداد الباحثة لقياس درجة العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين.

ب- تحليل أنشطة برنامج التدخل المهني.

مقياس العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين (إعدادالباحثة)

تم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بتصميم مقياس العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين اعتماداً على التراث النظرى الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة إلى جانب الاستفادة من المقاييس العلمية واستمارات الاستبيان المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.

٢- تم تحديد الأبعاد التى يشتمل عليها المقياس، وتمثلت فى بُعد العنف المعنوي، وبُعد العنف المادي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

٣- تم صياغة العبارات الخاصة بكل بُعد والذى بلغ عددها(٤٤) عبارة بواقع(٢٠) عبارة للبعد الأول (٢٤) عبارة للبعد الثانى تم توزيعها كما يلي:

جدول رقم (١)

توزيع عبارات مقياس العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	الُبعد المعنوي	٢٠	١-٢٠
٢	البُعد المادي	٢٤	١-٢٤

ثامناً: المعالجات الإحصائية المستخدمة:

بعد عملية جمع البيانات من الطلاب وفريق العمل بالمدينة الجامعية ومراجعتها تم تفريغ هذه البيانات باستخدام برنامج (spss v.16) وقد تم إستخدام المعاملات الاحصائية التالية:

١. التكررات والنسب المئوية .
٢. متوسط الوزن المرجح (عن طريق مج نعم ×٣+مج إلى حد ما × ٢+ مج لا ×١)/ن.
٣. معامل إرتباط بيرسون.
٤. الإنحراف المعيارى لمعرفة مدى تشتت أو عدم تشتت إستجابات المبحوثين وترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح .
٥. إختبار (ت) لعينتين مرتبطتين . paired samples لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلى والبعدى .
٦. إختبار حجم تأثير البرنامج.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

١- وصف الطلاب بالمدينة الجامعية مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الطلاب وفريق العمل بالمدينة الجامعية بأسيوط وفقاً للسن

ن=٣٥

م	السن	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الإنحراف المعياري
١	من (١٨) إلى أقل من (٢٢)	١٧	٤٨,٦٪	٢٣.٨ سنة تقريباً	٧,١٤٪
٢	من (٢٢) إلى أقل من (٢٦)	٣	٨,٦٪		
٣	من (٢٦) فأكثر	١٥	٤٢,٨٪		

تشير نتائج الجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع الطلاب وفريق العمل بالمدينة الجامعية بأسيوط وفقاً للسن حيث جاء في الترتيب الأول: الفئة العمرية من (١٨) إلي أقل من (٢٢) سنة بنسبة (٤٨,٦%)، وجاء في الترتيب الثاني: الفئة العمرية من (٢٦) سنة فأكثر بنسبة (٤٢.٨%) يشير ذلك انك اغلبهم من فريق العمل، وجاء في الترتيب الثالث: الفئة العمرية من (٢٢) إلي أقل من (٢٦) سنة بنسبة (٨.٦%) ونستنتج مما سبق أن متوسط أعمار عينة الدراسة هو (٢٣,٨) سنة تقريباً.

جدول رقم (٣) توزيع الطلاب وفقاً للمستوى الدراسي

م	الاستجابات	(ن=٢٠)	
		ك	%
١	الفرقة الاولى	١٠	٥٠%
٢	الفرقة الثانية	٥	٢٥٪
٣	الفرقة الثالثة	٥	٢٥٪

المجمـوع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) تساوي اعداد الطلاب في فرق الدراسية الثانية والثالثة وزيادة الاعداد في الفرقة الأولى وفقا لترشيحات المدينة الجامعية لهؤلاء الطلاب.

جدول رقم(٤)

يوضح بعد العنف المعنوي

م	بعد العنف المعنوى	القياس القبلي					القياس البعدي				
		مجموع الاوزان	متوسط وزنى	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	مجموع الاوزان	متوسط وزنى	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي	الترتيب من الأكثر تعديلاً للأقل تعديلاً
١	أسب زملائي دون سبب.	55	2.8	8.1	6	25	1.3	9.0	6	7
٢	اتعمد التحقير بالآخرين.	49	2.5	4.7	11	27	1.4	8.1	4	3
٣	أطلق القاب سيئة على زملائى.	55	2.8	9.0	6 مكرر	24	1.2	9.9	7	8
٤	استخدم السب العلنى كوسيلة للدفاع عن النفس.	60	3.0	10.4	1	34	1.7	5.0	2	5
٥	استفز زملائى للتشاجر معهم .	52	2.6	7.2	8	25	1.3	9.0	مكرر6	5
٦	أسعد عندما ينزعج مني زملائي .	51	2.6	5.7	9	26	1.3	9.1	5	5 مكرر
٧	اذا ظلمنى أحد ابتعد عنه.	56	2.8	9.0	5	36	1.8	4.5	1	2
٨	أصرخ بصوت عالي في وجه زملائي .	58	2.9	10.7	3	30	1.5	7.6	3	6
٩	أقاطع زملائى دائماً أثناء حديثهم.	52	2.6	7.2	8 مكرر	34	1.7	6.6	2 مكرر	1
١٠	أشتم زميلي إذا أخطأ التصرف .	54	2.7	8.1	7	30	1.5	7.6	3 مكرر	4
١١	استهزء من الذين اختلف معهم .	57	2.9	9.8	4	22	1.1	10.7	9	10
١٢	أضحك على الأخرين إذا تكلموا بلهجة مختلفة .	57	2.9	9.8	4 مكرر	23	1.2	9.8	8	9
١٣	ألوم نفسي عندما اعانى من مشكلة.	59	3.0	10.7	2	30	1.5	7.6	3 مكرر	7 مكرر
١٤	أشتم من يحاول إقامة علاقة مع من أحب	54	2.7	8.1	7 مكرر	24	1.2	9.9	٩	7 مكرر
١٥	أطلق الشائعات على زملائى داخل المدينة.	50	2.5	5.5	10	25	1.3	9.0	6 مكرر	4 مكرر
١٦	أتعمد تجاهل المشرف أثناء الحديث.	52	2.6	6.0	8 مكرر	25	1.3	8.1	6 مكرر	5 مكرر
١٧	أتهجم على المشرف اذا عاملنى بقوة.	56	2.8	9.9	5 مكرر	24	1.2	9.0	7 مكرر	8 مكرر
١٨	أشتم الأستاذ إذا رسبت فى مادته.	55	2.8	8.1	6 مكرر	21	1.1	10.7	10	9 مكرر
١٩	استهزء من الشخص الذى يرتدى ملابس غير مناسبة.	56	2.8	9.0	5 مكرر	23	1.2	9.8	8 مكرر	8 مكرر
٢٠	اشجع الطلاب على الخروج دون أذن من المدينة الجامعية.	55	2.8	8.1	6 مكرر	22	1.1	9.9	9 مكرر	9 مكرر
المتوسط الوزني الكلى للبعد		٢,٧٥			مستوي مرتفع		١,٣٥ مستوي منخفض			

وباستقراء الجدول السابق نجد ان نتائجه تشير إلي أن المتوسط الوزني لبعد العنف المعنوي بالقياس القبلي هو (٢,٧٥), وهو معدل مرتفع, وانخفض المتوسط الوزني للبعد

بالقياس البعدي إلي (١,٣٥), وهو معدل منخفض مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي – والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية قد حقق نجاحاً في تحقيق البعد الاول الخاص بالعنف المعنوي، وهذا ما أكدته دراسة رجاء عبد الكريم(٢٠١٢) التي تناولت مشكلة العنف بين الشباب الجامعي وذلك من خلال تحديد مدي انتشار سلوك العنف بين الشباب الجامعي, والعوامل التي تؤدي إلى انتشار العنف بين الشباب الجامعي, وماهي مظاهر العنف بين الشباب الجامعي, والوصول إلى تصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العنف بين الشباب الجامعي.

وقد تم الاعتماد علي معادلة آيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر, والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة عن مقياس العنف المعنوي وأبعاده في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول رقم(٥)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على بعد العنف المعنوي

المتغير	التطبيق	المتوسط الوزني	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (إيتا تربيع)
العنف المعنوي	التطبيق القبلي	٥٥,١	٢٦	**٢,٨٣	٠,٥٣٢(كبير)
	التطبيق البعدي	٢٦,٩			

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

وتعكس بيانات الجدول السابق إلي أنه توجد فروق ذات دالة إحصائيًا وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة, وهذه الفروق الخاصة ببعد العنف المعنوي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٢.٨٣), حيث انخفض المتوسط الوزني لبعد العنف المعنوي من (٥٥,١) بالقياس القبلي إلي (٢٦,٩) بالقياس البعدي, وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني للباحثة قد أدي إلي إحداث تغيير إيجابي للجماعة التجريبية, كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (آيتا تربيع) بلغت (٠.٥٣٢) وهي قيمة كبيرة مما يدل علي أن برنامج التدخل المهني للباحثة قد أدي إلي إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبية ويرجع ذلك إلى بعض الأنشطة والادوار التى تم ممارستها فى تلك الفترة الخاصة ببرنامج التدخل المهني.

جدول رقم(٦) يوضح بعد العنف المادي

م	بعد العنف المادى	القياس القبلي					القياس البعدي				
		مجموع الاوزان	متوسط وزنى	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	مجموع الاوزان	متوسط وزنى	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي	الترتيب من الأكثر تعديلاً للأقل تعديلاً
١	أمزق الملصقات التي تنشرها المدينة الجامعية.	46	2.3	3.1	12	22	1.1	9.9	11	4
٢	أقوم بتخريب ممتلكات المدينة الجامعية.	57	2.9	9.1	3	25	1.3	9.0	8	8
٣	أكتب على جدران المدينة الجامعية.	57	2.9	9.8	3 مكرر	25	1.3	9.0	8 مكرر	8 مكرر

٤	أدفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الارض.	50	2.5	5.5	7	30	1.5	6.4	4	2
٥	أشوه لوحات الإعلانات بالكتابة عليها.	53	2.7	7.2	7 مكرر	26	1.3	9.1	7	6
٦	أترك صنبور المياه مفتوحاً فى المدينة.	47	2.4	3.5	11	29	1.5	7.4	5	1
٧	أرفض الالتزام باللوائح داخل المدينة الجامعية.	56	2.8	9.0	4	25	1.3	8.1	8	7
٨	اسرق ممتلكات الآخرين .	42	2.1	1.2	13	23	1.2	9.1	10	1 مكرر
٩	أقوم بتقطيع المقاعد بالمدينة الجامعية.	54	2.7	8.1	6	24	1.2	8.3	9	7 مكرر
١٠	أتعمد إتلاف الأثاث بالحجرة وفى خارجها.	55	2.8	9.0	5	23	1.2	9.8	10 مكرر	8 مكرر
١١	أمزق الاعلانات المعلقة على الجدران.	55	2.8	9.0	5 مكرر	21	1.1	10.7	12	9
١٢	أشجع الطلاب على عدم الإلتزام داخل المدينة.	54	2.7	8.1	6 مكرر	30	1.5	6.4	4 مكرر	4 مكرر
١٣	أقذف زملائي بالأشياء لإيذائهم .	54	2.7	7.4	6 مكرر	26	1.3	8.1	7 مكرر	6 مكرر
١٤	أكسر أي شيء أمامي عند الغضب .	59	3.0	10.7	2	37	1.9	3.5	1	3
١٥	ألجأ إلى التشويش على الزملاء في قاعة الإستذكار.	46	2.3	3.8	12 مكرر	20	1.0	11.5	13	5
١٦	استمتع بركل الأشياء برجلى عند الغضب .	59	3.0	10.7	2 مكرر	31	1.6	6.7	3	6 مكرر
١٧	اشارك زميلي إذا دخل في شجار مع الأخرين .	60	3.0	11.5	1	34	1.7	5.0	2	5 مكرر
١٨	أخطط للإعتداء على المشرف الذي يعاملني بقوة .	52	2.6	6.4	8	23	1.2	9.8	10 مكرر	6 مكرر
١٩	أضرب المشرف الذى يعاملنى معاملة سيئة.	53	2.7	7.2	9	26	1.3	9.1	7 مكرر	6 مكرر
٢٠	أرسم الذين اختلف معهم بأشكال كاريكاتيرية.	49	2.5	4.7	10	28	1.4	8.3	6	3 مكرر
٢١	أمزق المحاضرات اذا غضبت من الأستاذ.	57	2.9	9.1	12 مكرر	20	1.0	11.5	13 مكرر	4 مكرر
٢٢	ألجا إلى التشويش على الاستاذ أثناء المحاضرة.	55	2.8	8.1	3 مكرر	21	1.1	10.7	12 مكرر	8 مكرر
٢٣	أفرض احترامى على الأخرين بالضرب.	56	2.8	9.0	3 مكرر	26	1.3	9.1	7 مكرر	8 مكرر
٢٤	أرد على الأستاذ بسخرية إذا ناقشني أثناء المحاضرة.	57	2.9	9.8	7 مكرر	30	1.5	7.6	4 مكرر	2 مكرر
المتوسط الوزني الكلى للبعد		٢,٦٩			مستوي مرتفع	١,٣٣				مستوي منخفض

وباستقراء الجدول السابق رقم(٦) نجد ان نتائجه تشير إلي أن المتوسط الوزني لبعد العنف المادي بالقياس القبلي هو (٢.٦٩), وهو معدل مرتفع, وانخفض المتوسط الوزني للبعد بالقياس البعدي إلي (١.٣٣), وهو معدل منخفض مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي – والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي قد حقق نجاحًا في تحقيق البعد الثاني الخاص بالعنف المادي، وهذا يعتبر تغيير لصالح القياس البعدي ويؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني الذي تم تطبيقه مع الطلاب الجامعيين المغتربين في برنامج التدخل المهني الذي قامت به الباحثة ويرجع ذلك إلى بعض الأنشطة والادوار التى تم ممارستها فى تلك الفترة الخاصة ببرنامج التدخل المهني . وهذا ما أكدته دراسة رمضان أحمد (٢٠٢٠)، على أن انتشار الفوضى واللامبالاة وإتلاف الممتلكات من أخطر الآثار المترتبة على العنف لدي الشباب الجامعي وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التوسع في الأنشطة الطلابية يمكن أن تسهم في التخفيف أو الحد من العنف لدي الشباب الجامعي.

ويتفق ذلك مع دراسة رجاء عبد الكريم (٢٠٢١) التي استهدفت حماية الشباب الجامعي من التطرف, وقد توصلت الدراسة الي وجود علاقة بين برنامج التدخل المهني وحماية الشباب الجامعي من العوامل المؤدية للتطرف.

وقد تم الاعتماد علي معادلة آيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر, والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة

عن مقياس العنف وأبعاده في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول رقم(٧)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على بعد العنف المادي

المتغير	التطبيق	المتوسط الوزني	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (إيتا تربيع)
العنف المادي	التطبيق القبلي	٥٤,٤	٢٦	**٢,٨١	٠,٥١٩(كبير)
	التطبيق البعدي	٢٦,٦			

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

وتعكس بيانات الجدول السابق إلي أنه توجد فروق ذات دالة إحصائيًا وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة, وهذه الفروق الخاصة ببعد العنف المادي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٢.٨١), حيث انخفض المتوسط الحسابي لبعد العنف المادي من (٥٤,٤) بالقياس القبلي إلي (٢٦,٦) بالقياس البعدي, وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني للباحثة قد أدي إلي إحداث تغيير إيجابي للجماعة التجريبية, كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (آيتا تربيع) بلغت (٠.٥١٩) وهي قيمة كبيرة مما يدل علي أن برنامج التدخل المهني للباحثة قد أدي إلي إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبي.

عاشراً: توصيات الدراسة:

١- زيادة عدد الأبحاث العلمية التى تناولت الطالب الجامعي المغترب المقيم فى المدينة .

٢- تفعيل دور الأنشطة الطلابية كالرياضة والألعاب الترفيهية والأنشطة الاجتماعية والثقافية.

٣- زيادة الاهتمام بالبرامج التى تعمل على فتح لغة الحوار وتقبل الرأى والرأى الآخر.

٤- العمل على زيادة الوعى الدينى والاخلاقى والتربوى لدى الطلاب الجامعيين المغتربين.

٥- توصى الدراسة بتفعيل دور مكاتب الارشاد النفسى والتربوى فى الجامعات.

٦- توصى الدراسة بالعمل على على توحيد سياسات وأسس القبول بالمدينة الجامعية .

المراجع

المراجع باللغة العربية

١- أحمد محمد السنهوري: مدخل الرعاية الإجتماعية مع بيان منهج الإسلام(القاهرة، دار النهضة العربية ،١٩٩٤).

٢- الكتاب الإحصائي السنوي: تقدير عدد السكان، (القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)، ص٢٠.

٣- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية،(الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨).

٤ـــــــ، مريم إبراهيم حنا:الخدمة الاجتماعية المعاصرة،(الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١١).

٥- رجاء عبد الكريم أحمد فراج، " برنامج للتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية باستخدام المدخل الوقائي لحماية الشباب الجامعي من العوامل المؤدية للتطرف الفكري، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، العدد الثالث والعشرون, (٢٠٢١).

٦- ربحي مصطفي عليان: العنف الجامعي "وجهات نظر"(عمان ،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، ٢٠١٤).

٧- زكنية عبد القادر خليل: الخدمة الاجتماعية الوقائية مع الجريمة والانحراف،(الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٨).

٨- عبد الرحمن سيد سليمان: معجم مصطلحات الإضطرابات السلوكية والإنفعالية إنجليزي عربي, (القاهرة,مكتبة زهراء الشرق, ٢٠٠٧).

٩- عبد المنصف حسن رشوان:الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي, (الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث, الطبعة الثانية,٢٠٠٧).

١٠- مدحت محمد أبو النصر:الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب،(السعودية، مكتبة المتنبي، ٢٠١٣).

١١- ماهر أبو المعاطي علي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين(القاهرة، جامعة حلوان،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠).

١٢- ـــــــ: الخدمة الإجتماعية في رعاية الشباب,(الرياض،دارالزهراء للنشر والتوزيع, ٢٠٠٤).

١٣- محمد سلامة غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي,(الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث,٢٠٠٣).

١٤- محمد سيد فهمي: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب،(الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ٢٠١٢م).

المراجع بباللغة الانجليزية

1. Maria O, Nil & Maccameron: the general method of Social work practice problem solving approach (Englewood cliffs, N. j, pretice- hall, 2008).
2. Tolan,Patrick: Youth Violence and its Preventio in the United States-An Overview of Current Knowledge, International(in the United States,(Journal of Injury control and Safety Promotion, Vol.8,No.1,Taylorg Francis group,UK. 2001),

3. Marting Bloom: Prevention: Encyiopedia of Social Work ,Silver spring, Maryland N.A.S.W 1981(18 th ed. Vol.2),.
4. Martibloon: Primary Prevention, Thepossible Scionc (N.J Prentice Hall,1998)
5. Robert .Barker; The Social Work Dictionary, Silver (Silver Springmd; N.A.S.W Press, The Ed,2003),.